صلى الله عليه وسلم قال ويلك ما لك قال قتل صاحبكم صاحبي
واني لمقتول وفي الاكتفا قال ويحك ما لك قال قتل صاحبكم صاحبي
فوالله ما برح حتى طلع ابو بصير متوشحا السيف حتى وقف
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد وفى الله
في الله ذمتك قد رددتني اليهم ثم انجاني الله منهم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ويل امه مسعر حرب لو كان معه احد وفي الاكتفا
محش حرب لو كان معه رجال وفي هذا الكلام ايما الى ابي بصير
الى العود مرة ثانية الموطية الذين كانوا امكلة ان يلحقوا به ثم لما سمع
ذلك ابو بصير عرف انه سيرده الى قريش فخرج حتى نزل بعيصة
البحر موضعا يقال له العيص من ناحية المروة على ساحل البحر
بطريق قريش التي كانوا يأخذونه الى الشام وبلغ المسلمين
الذين كانوا احتبسوا بمكة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويل امه محش حرب لو كان معه رجال فخرجوا الى ابي بصير
بالعيص فاجتمعوا اليه قريبا من سبعين رجلا منهم فكن موسكي
ابن عتبة من ابا جندل بن سهيل بن عمرو وهو الذي رد
على قريش بالحديبية مكرها يوم الصلح والقضية وهو
الذي انفلت في سبعين رجلا كانوا اسلموا وهاجروا فلحقوا
بابي بصير وكرهوا التوكيد بين اظهر قومهم فنزلوا على ابي بصير
في منزل كريه الى قريش فقطعوا مادتهم من طريق الشام
وكان ابو بصير على ما ذهبوا وهو في مكانه ذلك يصلي باصحابه
فلما قدم عليهم ابو جندل كان هو يؤمهم واجتمع الى ابي جندل

اناس

اناس من غفار واسلم وجهينة وطوايف من العرب حتى بلغوا
ثلثمائة مقاتل وهم مسلمون فاقام ابو جندل وابو بصير
لا تمر بهم عير لقريش الا اخذوها وقتلوا اصحابها وقال في ذلك
ابو جندل فيما ذكره غير ابن عقبة

ابلغ قريشا عن ابي جندل — انا بذي المروة بالساحل
في معشر تخفق ايمانهم — بالبيض فيها والقنا الذابل
يابون ان تبقى لهم رفقة — من بعد اسلامهم الواصل
او يجعل الله لهم مخرجا — والحق لا يغلب بالباطل
فيسلم المرء باسلامه — او يقتل المرء ولما يأتكل

فارسلت قريش ابا سفيان بن حرب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسألونه ويتضرعون اليه ويتناشدونه بالله
الله والرحم الا ارسل الى ابي بصير وابي جندل ابن سهيل
ومن معهم يقدموا عليه وقالوا انا اسقطنا هذا الواحد من
الشروط فمن اتاه منهم فهو مسرور وفي الاكتفا قالوا لما خرج
منا اليك فامسكه في غير حرج فان هؤلاء الركب قد فتحوا بابا
علينا لا يصلح اقراره فلما كان ذلك علم الذين كانوا اشاروا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمنع ابا جندل من ابيه
يوم الصلح والقضية ان طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير فيما احبوا وفيما كرهوا وان رأيهم انقطع رأيهم وكتب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى ابي جندل وابي بصير يأمرهم
ان يقدموا عليه ويأمر من معهما من المسلمين ان يرجعوا الى بلادهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)